دراسة لتحديد نسبة نجاح مناسبة لقبول نتيجة الطّلاب في اختبار مادة مقررة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميّة

د. محمّد حمد النّيل محمّد(*)

مقدمة:

قال الله تعالى: "إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ"[القمر:٤٩]، وقال تعالى أيضاً: "وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ"[الحجر:٢١].

يعلمنا ديننا أن الأصل في الأشياء هو ترتيبها وتنظيمها وضبطها وفق مقادير ومعايير محددة، ولا مجال للعشوائية في أمرٍ من أمور الدّنيا أو الآخرة. والرّسول صلى الله عليه وسلم علمنا كيف نضع المعايير، فعن النّواس بن سمعان رضي الله عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال " البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه النّاس" رواه مسلم[1]. وفي ذلك معيارٌ واضحٌ لتحديد الإثم من غيره.

هذا النّهج لابد أن نتبعه في جميع أمورنا الحياتية، وستتناول هذه الدّراسة بعض جوانب الاختبارات؛ حيث أنها أحد أهم أدوات القياس المرتبطة بكثير من الأسس والمعايير التّربوية التي تضبط عملية التّعلم.

مشكلة الدّراسة:

لاحظ الباحث ارتفاع نسبة الرّسوب في بعض المواد بدرجة عالية جداً أثرت على التّقديرات العامة للطلاب ونسب نجاحهم. وحسب لائحة

(*)أستاذ مساعد رئيس القسم العلمي بكليّة التربية جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميّة.

[1] محي الدّين مستو. متن الأربعين النّووية، مؤسسة الرّسالة،بيروت، ١٩٨١م.

الامتحانات بجامعة القرآن الكريم فإن الطّالب يعيد بفرقته عاماً كاملاً إذا رسب في أي مادة في الدّور الثاني حتى ولو كانت مطلوب جامعة – إذ أن نظام الجامعة لا يجيز للطالب أن يحمل معه مادة إلى الفرقة التّالية إذا رسب في هذه المادة. كذلك لا يوجد في الجامعة نظام الاختبارات البديلة ولا يعاد للطالب الاختبار مهما كان عذره مقبولاً.

لاحظ الباحث أيضاً أن تقديرات الطّلاب في جامعة القرآن الكريم تكون منخفضة مقارنةً بتقديرات زملائهم الذين حصلوا على نفس الدّرجات في جامعات أخرى.

وحيث إنّ نتائج الاختبارات يتوقف عليها مصير هؤلاء الطّلاب ومستقبلهم؛ لذا لابد من تحري الدّقة والعدالة في وضع أسئلة الاختبارات وتصحيحها وتقدير مدى صعوبتها حسب المعايير التّربوية الشّائعة.

أهمية الدّراسة:

يمثل التّقويم العادل المنظم لأداء الطّلاب تحدياً كبيراً بالنّسبة للتربويين. وحيث أن الاختبارات هي أكثر الأدوات استخداماً لتسهيل عملية تقويم المستوى التّحصيلي للطلاب وأساليب تعلمهم؛ لذا كان من الضروري تحليل هذه الاختبارات وتحديد مدى جودة فقراتها من جهة، وجودة الاختبار ككل من جهة أخرى. ويعتبر معامل صعوبة أسئلة الاختبارات أحد أهم البنود التي يتم تحليلها للحكم على جودة الاختبار ومعرفة مدى تحقيقه لأهدافه؛ حيث يتوقف على ذلك معرفة مدى عدالة الاختبار في الحكم على الطّلاب.

كما تأتي أهمية الدّراسة من أنها تبحث في تقديرات الطّلاب ونسب نجاحهم بجامعة القرآن الكريم وتقارنها بالتّقديرات ونسب النّجاح في عدد من الجامعات المحلية والعالمية للخروج بالمعايير المناسبة للتقديرات ونسب النّجاح بهذه الجامعة.

أهداف الدّراسة:

الهدف من هذه الدّراسة هو الخروج بخلاصة لتحديد:-

١- درجة الصعوبة المناسبة للاختبار.

٢- المدى المناسب لقبول نتيجة الطّلاب في اختبار المادة المقررة.

٣- الأسباب التي تؤدي لارتفاع نسبة رسوب الطّلاب.

أسئلة الدّراسة:

السّؤال الرّئيس للدراسة هو: ما هي نسبة النّجاح المناسبة لقبول نتيجة الطّلاب في اختبار المقرر الدّراسي. ويتفرع من هذا السّؤال الأسئلة الفرعية التّالية:-

١- ما هي النّسبة المقبولة للمجموع الكلي لدرجات الطّالب في جميع مواد العام الدّراسي.

٢- ما هي التّقديرات الوصفية المناسبة لدرجات الطّلاب بناءً على المجموع الكلي للدرجات.

٣- ما أثر كثرة السّاعات التّدريسية على أداء الطّلاب في الاختبارات.

منهج الدّراسة:

تستخدم الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي لدراسة تقديرات ونسب نجاح الطّلاب في الجامعة وتحليلها ومقارنتها بالجامعات الأخرى.

وللإجابة عن سؤال الدّراسة يقوم الباحث بالإجراءات التّالية:-

١- عرض التّقديرات ونسب النّجاح في جامعات محلية وإقليمية وعالمية ثم مقارنتها بالتّقديرات ونسب النّجاح في جامعة القرآن الكريم.

٢- تحديد درجة الصعوبة المقبولة لفقرات الأسئلة في الاختبار، وتحديد درجة الصعوبة المناسبة للاختبار ككل، حيث إنّ صعوبة الاختبار تؤثر وتتأثر بالنّسب المحددة للنجاح وذلك بناءً على آراء التّربويين.

٣- الخروج بمقترح يحدد النّسبة المناسبة للنجاح في اختبار المادة المقررة.

مصطلحات الدّراسة:-

١. التّقدير:

يقصد به في هذه الدّراسة وصف التّحصيل الدّراسي للطالب بناءً على نتيجته في الاختبار، ويتم التّعبير عنه عادةً:

إما بشكل وصفي مثل: ممتاز، جيد جداً..... أو بشكل رمزي تستخدم فيه الحروف الهجائية مثل: أ، ب، ،،، أو A، B،.....

٢. نسبة النّجاح:

يقصد بها في هذه الدّراسة الحد الأدنى من النّسبة المئوية اللازم الحصول عليها من الدّرجة النّهائية للمادة حتى يعتبر الطّالب ناجحاً.

٣. معامل الصعوبة:

معامل الصعوبة أو مستوى صعوبة السّؤال هو نسبة عدد المختبرين الذين أجابوا عن السّؤال إجابة صحيحة على العدد الكلي للمختبرين.

٤. الاختبار معياري المرجع:

هو الاختبار الذي تتم فيه مقارنة مستوى الطّالب بمستوى زملائه.

٥. الاختبار محكي المرجع:

هو الاختبار الذي يتم فيه مقارنة مستوى الطّالب بمحك معين محدد سلفاً.

٦. الجامعة:

يقصد بها جامعة القرآن والعلوم الإسلامية (بالسّودان).

الإطار النّظري للدراسة

يعتبر التّقويم أهم أركان العملية التّعليمية التّربوية؛ حيث لا يكتمل أي عمل تربوي دون تقويم، كما أنه لا تتم أي عملية تقويم دون قياس. ويستخدم الأساتذة وكافة الإدريين أدوات متنوعة لتساعدهم على التّقويم ولكن تظل الاختبارات هي أحد أهم أدوات القياس وأكثرها شيوعاً. وتهتم المؤسسات التّربوية عموماً بتوفير التّدريب اللازم لإعداد الاختبارات واستخدامها وتفسيرها، كما تقوم بإجراء الدّراسات المناسبة لتطويرها بما يحقق أكبر قدر من المصداقية والعدالة بين الطّلاب ويوفر المعلومات الموثقة لمتخذي القرار.

يرى(الطّريري)[1] إن أهم أهداف الاختبارات التّحصيلية هي:-

١. تحديد المستوى: ويقصد به التّأكد من توفر المتطلبات الأساسية اللازمة لتدريس الطّلاب موضوع ما أو لمشاركتهم في برنامج معين. وكمثال لذلك اختبارات تحديد المستوى في معاهد اللغة أو الحاسوب.

٢. اختبارات التّقويم المستمر: وتكون عادةً بغرض الوقوف على نقاط القوة والضعف خلال التّعلم ومعالجتها، ويكون مثل هذا الاختبار عادةً في جـــزء من المقرر. والهدف منه تحسين مستوى تعلم الطّلاب للبرنامج.

٣. الاختبارات بغرض التّشخيص: وتستخدم الاختبارات التّحصيلية بغرض تشخيص أكثر عمقاً من اختبارات التّقويم المستمر، ولذلك تركز هذه الأسئلة

[1] عبد الرّحمن سليمان الطّريري. القيـــاس النّفســـي والتّربـــوي، مكتبـــة الرّشـــد، الرّياض، المملكة العربية السّعوديّة، ١٩٩٧م، ص١٨٧–١٨٨.

على تحديد الصعوبة بصورة دقيقة منطلقة من المشكلات التي يمكن ملاحظتها من خلال إجابات الطّلاب.

٤. الاختبارات النّهائية: وتعطى عند نهاية البرنامج الدّراسي أو الفصل الدّراسي أو العام الدّراسي بغرض تقويم عام وشامل للطلاب فيما درسوه. وتكون هذه الأسئلة شاملة ومختلفة في مستوى الصعوبة.

وبالرّغم مما تحققه الاختبارات من أهداف إلا أنه يوجه لها الكثير من النّقد لما اتسمت به من عيوب كما يرى (فؤاد حيدر)[١]، ومن ذلك:-

١.أنها تحصر عنايتها على معرفة مقدار تحصيل الطّالب في المادة الدّراسية وتهمل بقية جوانب الطّالب الأخرى كالميول والاتجاهات...وغير ذلك.

٢. تتم الاختبارات عادةً في نهاية الدّراسة أو نهاية النّشاط فهي عملية نهائية لا تساعد على معرفة الضعف ولا تتداركه وتعالجه في حينه.

٣. نسبةً لأنّ كثيراً من الاختبارات التّقليدية مقالية فيلعب عامل الصدفة دوراً واضحاً في نجاح الطّلاب ورسوبهم،حيث لا يشمل الاختبار مقداراً كبيراً من المادة الدّراسية كما أن التّصحيح لا يكون موضوعياً، وعليه يصبح الاختبار وسيلة غير دقيقة لقياس مستوى الطّلاب.

ويرى (جابر عبد الحميد) [٢] أن وجود بعض العيوب في الاختبارات لا يبرر رفضها؛ إذ لاشك في أن هناك اختبارات رديئة، لكن هناك اختبارات جيدة. ويتساءل على من يقع الخطأ إذا استخدم اختبار رديء، أو أسيء استخدام

---

[١] فؤاد حيدر. التّخطيط التّربوي والمدرسي: حاجات الطّفل العربي، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩١م، ص١٨٦- ١٨٩.

[٢] جابر عبد الحميد جابر. التّقويم التّربوي والقياس النّفسي، دار النّهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص١٠.

اختبار جيد؟ هل يلام الاختبار على ذلك؟ بالطّبع لا. إنها مسئولية الأشخاص الذين يتخيرون الاختبارات أو يطورونها. إنها من مسئوليتهم أن يستخدموا أفضل أداة ممكنة وأن يفسروا النّتائج بحرص مناسب.

مما سبق يمكن التّأكيد على أهمية التّحقق من جودة الاختبار المستخدم، وأنه يحقق الأهداف التي أعد من أجلها. وأهم مرحلة من مراحل الحكم على الاختبار وتطويره هي تحليل أسئلة الاختبار؛ حيث يتم في هذه المرحلة تحديد الفقرات التي لا تؤدي دورها بشكل صحيح. فإذا كان السّؤال في غاية السّهولة أو الصعوبة فإنه لا يميز بين المختبرين؛ وبالتّالي يفقد الاختبار أهم صفة من صفاته؛ وتكون قدرته على إظهار الفروق الفردية بين المختبرين ضعيفة[1]. وهناك عاملان يؤثران على قدرة الاختبار على التّمييز بين مستويات القدرة لدى الطّلاب:-

١- جودة الأسئلة الفردية المكونة للاختبار.

٢- عدد أسئلة الاختبار.

لقد أُقترح أن الأسئلة التي يجيب عنها بصورة صحيحة أكثر من (٨٥%) أو أقل من (٢٥%) من الطّلاب هي أسئلة مشكوك في صدقها[2].

وتختلف الصعوبة باختلاف نوع الاختبار؛ حيث يمكن تقسيم الاختبار – حسب الغرض منه – إلى نوعين:-

أ. اختبار معياري المرجع: وتتم فيه مقارنة مستوى تحصيل الطّالب بمستوى زملائه المختبرين معه.

---

[1] Susan Matlock-Hetzel , Basic concepts in Item Analysis, Texas A&M University ,January , ١٩٩٧

[2] Journal of chemical education. ١٩٨٠, ٥٧ , ١٨٨-١٩٠

ب. اختبار محكي المرجع: وتتم فيه مقارنة مستوى الطّالب بمعيار معيّن ثابت، فإذا وصل الطّالب لهذا المعيار يعتبر ناجحاً وإلا فيعتبر راسباً.

يوجه كثير من التّربويين النّقد للاختبارات معيارية المرجع ويرون أن هذا النّوع من الاختبارات يؤدي إلى تدني مستوى التّعليم، ويفضلون الاختبارات محكية المعيار لأن الطّالب لا يعتبر ناجحاً إلا إذا اجتاز الحد الأدنى المطلوب الذي يحدده المعيار. وتتبع معظم الجامعات في السّودان نظام الاختبارات محكية المعيار عدا جامعتي الجزيرة والنّيلين[1]؛ ففي كلٍ من هاتين الجامعتين لا تكون نسبة النّجاح محددة سلفاً، إذ تختلف هذه النّسبة باختلاف أداء الطّلاب، فيمكن أن ترتفع النّسبة العامة للتقديرات إذا كان أداء الطّلاب مرتفعاً، ويمكن أن تنخفض إذا كان أداء الطّلاب منخفضاً.

أما النّظام محكّي المعيار فهو النّظام المتبع في كلٍ من الجامعات التّالية:-

١. جامعة الأحفاد للبنات.
٢. جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا.
٣. جامعة الخرطوم.
٤. جامعة أمدرمان الإسلامية.
٥. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.
٦. جامعة الزّعيم الأزهري
٧. جامعة وادي النّيل
٨. جامعة أمدرمان الأهلية

[1] محمد الأمين مصطفى الخطيب، القياس والتّقويم التّربوي، جامعة السّودان المفتوحة،٢٠٠٥،ص ٢٩ و٣٦.

٩. جامعة بخت الرّضا
١٠. جامعة شندي
١١. جامعة بحر الغزال
١٢. جامعة أفريقيا العالمية
١٣. جامعة البحر الأحمر

أولاً: أنظمة التّقديرات ونسب النّجاح في بعض الجامعات السّودانية(أكبر (٥) جامعات وعينة عشوائية من الجامعات الأخرى):

١- نظام التّقديرات في جامعة شندي[١]:

النّسبة المئوية	التّقدير	الرّمز
١٠٠-٨٠	ممتاز	أ
٧٩-٧٠	جيد جداً	ب
٦٩-٦٠	جيد	ج
٥٩-٥٠	مقبول	د
أقل من ٥٠	رسوب	ر

٨-٢-٤ يجوز لمجلس الكلية أن يطلب من أي قسم من أقسام الكلية مراجعة تقويم كل أو بعض مواد الامتحان- إذا اقتضى الحال – قبل إجازتها.

[١] جامعة شندي. اللائحة العلمية العامة لسنة ٢٠٠١م تعديل سنة ٢٠٠٥م، موقع الجامعة، أكتوبر ٢٠٠٩م

٢- نظام التّقديرات في جامعة الأحفاد للبنات[١]:

النّسبة	التّقدير
٨٠ – ١٠٠	ممتاز
٧٠- ٧٩	جيد جداً
٦٠ – ٦٩	جيد
٥٠ – ٥٩	مقبول
٤٩ وأقل	رسوب

٣- في جامعة أمدرمان الإسلامية يتم تقويم الطّلاب حسب النّسب التّالية[٢]:

النّسبة	التّقدير
٨٠ – ١٠٠	ممتاز
٧٠ – ٧٩	جيد جداً
٦٠ – ٦٩	جيد
٥٠ – ٥٩	مقبول
٤٠ – ٤٩	ضعيف
٣٩ فأقل	ضعيف جداً

[١] محمد الأمين مصطفى الخطيب. مرجع سابق ص٢٧.
[٢] جامعة أمدرمان الإسلامية. نتائج الطّلاب في برنامج الحاسوب لعام ٢٠٠٩م.

٤- في جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا يتم التّقويم في جميع الكليات حسب النّسب التّالية[١]:

الدّرجة النّقطية	النّسبة	التّقدير	
٣,٦- ٤,٠	٨٠ – ١٠٠	ممتاز	A+
٣,٢- ٣,٥			A
٢,٨ – ٣,١	٧٠ – ٧٩	جيد جداً	B+
٢,٦- ٢,٧	٦٠ – ٦٩	جيد	B
٢,٤ – ٢,٥			C+
٢ – ٢,٣	٥٠ – ٥٩	مقبول	C
١,٧- ١,٩	أقل من ٥٠	ضعيف	D
أقل من ١,٧		رسوب	F

بعض معايير لجنة الامتحانات المركزية لجامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا[٢]:

٥-٢-١ لاتزيد نسبة الرّسوب في المادةعن ٢٥% إلا بمبررات وفق تقرير مجلس الممتحنين ومجلس الكلية.

[١] جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا. لوائح ونظم الامتحانات لنظام السّاعات المعتمدة، ٢٠٠٩م، ص١٨.

[٢] جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا، التّقويم الذاتي لبرامج الجامعة يناير ٢٠٠٧م، ص٣٩-٤٠، موقع الجامعة اكتوبر ٢٠٠٩م.

٥-٢-٢ أي معالجة لدرجات الطّلاب في المادة تتم في مجلس الممتحنين ووفقاً لتوجيهات مجلس الكلية والممتحنين لابد أن تكون مصحوبة بمقترحات لتحسين الأداء وتلافي أسباب التّدني في الأداء.

٥-٢-٤ لا تتم المعالجة في الأداء العام إلا في مجلس الممتحنين ووفقاً لتوجيهات مجلس الكلية.

٥-٢-٥ لا يكون انتقال أقل من ٤٠% من الطّلاب بنجاح من فصل دراسي إلى التّالي مقبولاً إلا بمبررات من مجلس الممتحنين ومجلس الكلية.

٥- نظام التّقديرات في جامعة الخرطوم كما يلي[١]:

النّسبة المئوية المعادلة	التّقدير النّقطي	التّقدير
١٠٠ – ٩٠	١٠ -٩	A+
٨٩,٩ – ٨٠	٨,٩٩ – ٨	A
٧٩,٩ – ٧٠	٧,٩٩-٧	A-
٦٩,٩ – ٦٠	٦,٩٩-٦	B+
٥٩,٩-٥٠	٥,٩٩-٥	B
٤٩,٩-٤٠	٤,٩٩-٤	C
٣٩,٩ -٣٠	٣,٩٩-٣	D
٢٩,٩ – ٠	٢,٩٩-٠	راسب

١- تقرب الدّرجة بعد التّصحيح لأقرب عدد صحيح.

[١] موقع جامعة الخرطوم، لائحة ٢٠٠٧، سبتمبر ٢٠٠٩م.

٢- نسبة النّجاح في المادة ٤٠ ٪، أما D فتسمى درجة تعويضية حيث تؤخذ بعض الدّرجات من أي مادة وتضاف عليها لتصل إلى ٤٠٪ (C)، بشرط أن لا يقل المجموع الكلي للمواد عن (٤٠٪).

أما في كلية العلوم الرّياضية بجامعة الخرطوم فإن نظام التّقديرات كما يلي[١]:

النّسبة	التّقدير
١٠٠ – ٧٠	ممتاز
٦٩ – ٦٠	جيد جداً
٥٩-٥٠	جيد
٤٩-٤٠	مقبول
٣٩ -٣٠	D
٢٩ فأقل	راسب

نسبة النّجاح في المادة ٤٠ ٪ أما D فتسمى درجة تعويضية.

٦- نظام التّقديرات في جامعة الزّعيم الأزهري[٢]:

التّقدير	المدى	الدّرجة الموزونة
A+	٨٠فأكثر	٤
B+	٧٩,٩٩-٧٥	٣,٥
B	٧٤,٩٩-٦٥	٣

[١] جامعة الخرطوم. كلية العلوم الرّياضية، نتائج الطّلاب في برنامج الحاسوب لعام ٢٠٠٩م.

[٢] جامعة الزّعيم الأزهري. أمانة الشّؤون العلمية، دليل الطّالب لعام ٢٠١٠/٢٠٠٩م.

C+	٦٠-٦٤,٩٩	٢,٥
C	٥٠-٥٩,٩٩	٢
F	أقل من ٥٠	١

ملاحظات:

١- يجوز لمجلس الممتحنين التّوصية لمجلس الكلية بمنح الطّالب (٥) درجات إضافية كحد أقصى لدرجته في امتحان مقرر واحد قد رسب فيه إذا كان متوسط درجاته في جميع المقررات التي جلس لها لا تقل عن ٥٥%، أو مقررين إذا كان متوسط درجاته في كل المقررات التي جلس لها لا تقل عن ٦٠%.

٢- يجوز لمجلس الممتحنين التّوصية لمجلس الكلية بمنح الطّالب (٣) درجات إضافية في امتحان المقرر الواحد الذي رسب فيه.

٣- يجوز لمجلس الكلية معايرة الدّرجات إذا رأى ذلك.

٧- نظام التّقديرات في كلية التّربية بجامعة بحر الغزال[١]:

النّسبة	التّقدير	التّقدير	التّقدير بالنّقاط
٨٠ – ١٠٠	ممتاز	A	٤
٧٠ – ٧٩	جيد جداً	B+	٣,٥
٦٠ – ٦٩	جيد	B	٣
٥٠ – ٥٩	مقبول	C	٢
٤٩ وأقل	رسوب	F	أقل من ٢

[١] جامعة بحر الغزال. نتائج الطّلاب ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

٨- نظام التّقديرات في جامعة وادي النّيل[١]:

التّقدير بالدّرجات	نسبة التّقدير	التّقدير بالرّموز	التّقدير بالنّقاط
من ٨٠ – ١٠٠	ممتاز	أ	٤
من ٧٥ – اقل من ٨٠	جيد جدا	ب+	٣,٥
من ٧٠ – اقل من ٧٥	جيد جدا	ب	٣
من ٦٥ – اقل من ٧٠	جيد	ج+	٢,٥
من ٦٠ اقل من ٦٥	جيد	ج	٢
من ٥٥ – اقل من ٦٠	مقبول	د+	١,٥
من ٥٠ – اقل من ٥٥	مقبول	د	١

٩- نظام التّقديرات في جامعة بخت الرّضا[٢]:

النّقاط	الرّمز
٤	أ
٣,٥	ب+
٣	ب
٢,٥	ج+
٢	ج
١,٥	د+
١	د
٠	ر

[١] جامعة وادي النّيل. اللائحة الأكاديمية بالجامعة، موقع الجامعة، أبريل٢٠١٠م.
[٢] جامعة بخت الرّضا. اللائحة الأكاديمية، ٢٠٠٤م، أبريل٢٠١٠م.

١٠- نظام التّقديرات في جامعة أفريقيا العالمية[١]:

النّسبة	التّقدير
٨٠ – ١٠٠	ممتاز
٧٠ – ٧٩	جيد جداً
٦٠ – ٦٩	جيد
٥٠ – ٥٩	مقبول
أقل من ٥٠	رسوب

١١- نظام التّقديرات في جامعة أمدرمان الأهلية[٢]:

النّسبة	التّقدير	
٨٠ – ١٠٠	ممتاز	أ
٧٠ – ٧٩	جيد جداً	ب
٦٠ – ٦٩	جيد	ج
٥٠ – ٥٩	مقبول	د
أقل من ٥٠	رسوب	ر

[١] جامعة أفريقيا العالمية. نتائج الطّلاب ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.
[٢] جامعة أمدرمان الأهلية. نتائج الطّلاب ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

١٢- نظام التّقديرات في جامعة البحر الأحمر[١]

النّسبة	التّقدير	التّقدير بالنّقاط
١٠٠ – ٨٠	A	٤
٧٩ – ٧٠	B	٣
٦٩ – ٦٠	C	٢
٥٩ – ٥٠	D	١
	D^*	نجاح بعد ملحق

التّقديرات في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية:

١٣- في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية يتم حساب التّقديرات حسب النّسب التّالية[٢]:

النّسبة	التّقدير
١٠٠ – ٨٥	ممتاز
٨٤ – ٧٥	جيد جداً
٧٤ – ٦٥	جيد
٦٤ – ٥٠	مقبول
أقل من ٥٠	رسوب

[١] جامعة البحر الأحمر. نتائج الطّلاب في برنامج الحاسوب، لعام، ٢٠٠٩م.
[٢] جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. نتائج الطّلاب في برنامج الحاسوب، مارس٢٠١٠م.

ملاحظات:

١- درجة النّجاح في كل مقرر من المقررات هي ٥٠% عدا مادتي القرآن الكريم الشّفوي والتّحريري.

٢- درجة النّجاح في كلٍ من مادتي القرآن الكريم الشّفوي والتّحريري هي (٦٥) درجة.

٣- إذا نجح الطّالب في جميع المواد ورسب في مادة وحيدة في حدود (٥) درجات يمنح هذه الدّرجات بشرط ألا تكون مادة الرّسوب هي القرآن الكريم الشّفوي أو التّحريري.

ثانياً: أنظمة التّقديرات ونسب النّجاح في بعض الجامعات العالمية:

١- نظام التّقديرات بجامعة (Queen) بأنتاريو في كندا[١]:

النّسبة	التّقدير
١٠٠ – ٨٠	A
٧٩ – ٦٥	B
٦٤ – ٥٠	C
أقل من ٥٠	رسوب

[١] Queen's University , Kingston , Ontario , Canada, ww.queensu.cal/

٣-نظام التّقديرات في جامعة (Makerere) بيوغندا[١]:

النّسبة	التّقدير
١٠٠ – ٩٠	A+
٨٩ – ٨٠	A
٧٩ – ٧٥	B+
٧٤ – ٧٠	B
٦٩ – ٦٥	C+
٦٤ – ٦٠	C
٥٩ –٥٥	D+
٥٤ – ٥٠	D
أقل من ٥٠	راسب

بدأ تطبيق هذه النّسبة للطلاب المقبولين في العام الدّراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، وتعتبر درجة النّجاح ٤٠٪ للطلاب المنقولين من مستوى لآخر، و٥٠٪ لطلاب السّنة النّهائية.

[١] **Makerere University ,Kampala Uganda , Web site: Makerere.ac.ug,**

٣-نظام التّقديرات بجامعة (Tumaini) في تنزانيا[١]:

النّسبة	التّقدير
١٠٠ – ٨٠	ممتاز
٧٩ – ٧٠	جيد جداً
٦٩ – ٦٠	جيد
٥٩ – ٥٠	ناجح
٤٩ – ٤٠	دور ثانٍ
٣٩ – ٠	راسب

يلاحظ أن درجة النّجاح ٥٠٪، ويسمح للطالب بدخول الدّور الثاني إذا حصل على درجة في المدى (٤٠- ٤٩%) فقط. وماعدا ذلك فالتّقديرات مشابهة تماماً لتقديرات جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا.

٤-نظام التّقديرات بجامعة (Botswana) بجنوب أفريقيا [٢]:

النّسبة	التّقدير
٧٥ فأكثر	الدّرجة الأولى
٦٦ فأكثر	الدّرحة الثانية الأولى
٥٨فأكثر	الدّرحة الثانية الثانية
٥٠فأكثر	نجاح

[١] **Tumaini University , Taanzania ,Sebestian Kolowa University college ٢٠٠٨**

[٢] **Website of university of Botswana ,South Africa , October ٢٠٠٩**

٥- يعرض الباحث فيما يلي نسب النّجاح في عدد من الجامعات حول العالم:

١. جامعة (Curtin)[١] للتكنولوجيا بغرب استراليا، النّجاح:(٥٠%).
٢. جامعة (Witwatersrand)[٢] في جوهانسبيرج، النّجاح (٤٠ %) والسّنة الأخيرة (٥٠%) ويسمح بتخفيض (٥%) من هذه النّسبة في المواد بشرط أن لايقل المجموع الكلي عن النّسبة المحددة.
٣. جامعة (Ulster)[٣] ببريطانيا، درجة النّجاح (٥٠%) في كل مادة.
٤. جامعة (Tripura)[٤] بالهند، درجة النّجاح (٤٠%) في كل مادة.
٥. جامعة (Ilorine)[٥] بنيجيريا، درجة النّجاح (٤٠%) في كل مادة.

[١] Website of university of Curtin , October ٢٠٠٩
[٢] Website of university of Witwatersrand , October ٢٠٠٩
[٣] Website of university of Ulster , October ٢٠٠٩
[٤] Website of university of Tripura , October ٢٠٠٩
[٥] Website of university of Ilorine , October ٢٠٠٩

مناقشة النّتائج والتّوصيات والمقترحات

للإجابة عن السّؤال الرّئيس للبحث: ما هي نسبة النّجاح المناسبة التي في ضوئها تقبل نتيجة الاختبار؟ فقد استعرض الباحث فيما سبق التّقديرات والنّسب المئوية للنجاح في عدد من الجامعات المحلية والعالمية، ومن ذلك نلاحظ ما يلي:-

١- نظام التّقويم المتبع في الجامعات السّودانية المذكورة هو النّظام محكي المعيار، وهو النّظام الذي يوصي به التّربويون.

٢- تركز الجامعات السّودانية على تحديد نسبة النّجاح بـــ ٥٠% عدا جامعة الخرطوم التي تحدد نسبة النّجاح بـ ٤٠%.

٣- تتراوح نسبة النّجاح في الجامعات العالمية بين ٤٠% - ٥٠% ويحدد بعضها ٤٠% للنجاح في النّقل من سنة لأخرى، و ٥٠% لاختبار السّنة النّهائية.

٤- النّجاح في جامعة القرآن الكريم ٥٠% لجميع المقررات عدا مادتي القرآن التّحريري والشّفوي؛ فدرجة النّجاح ٦٥% لكلٍ منهما؛ وبذا تكون النّسبة الإجمالية للنجاح أكثر من ٥٠%.

٥- الجامعات السّودانية المذكورة تعتبر النّسبة (٨٠ - ١٠٠ %) تعادل تقدير ممتاز عدا جامعة القرآن، حيث أن التّقدير ممتاز يعادل النّسبة (٨٥ - ١٠٠%)؛ وعليه فإن الطّالب الحاصل على النّسبة (٨٠%) يكون تقديره جيد جداً في جامعة القرآن الكريم بينما يكون تقديره ممتاز في كل الجامعات السّودانية المذكورة، بل إن الحاصل على (٧٠%) يكون تقديره جيد في جامعة القرآن بينما تقديره جيد جداً في الجامعات الأخرى وتقديره ممتاز في جامعة الخرطوم.

٦- عند ارتفاع نسبة الرّسوب عن ٢٥% تتم دراسة النّتائج في بعض الجامعات مثل جامعة السّودان.

٧- تعطي عدد من الجامعات مجلس الكلية الحق في معايرة درجات الطّلاب (الأزهري) أو تكليف أي قسم من أقسام الكلية بمراجعة كل أو بعض مواد الامتحان (شندي). كذلك تتبع بعض الجامعات نظام الدّرجات التّعويضية مع تحديد شروط لذلك (الخرطوم).

٧- إضافةً للواقع المذكور من نسب النّجاح، وبالرّجوع إلى آراء التّربويين فإن الأسئلة التي يجيب عنها أكثر ٩٠% من الطّلاب بها مفاهيم لاتستحق أن تختبر. كما أن الأسئلة التي يجيب عنها ٢٠% فأقل من الطّلاب تشير إلى أن هناك مشكلة: إما في صياغة السّؤال أو استيعاب الطّلاب لمفهوم السّؤال، والصعوبة المثالية هي ٥٠%[١]. ويرى أبو لبدة أنّ ذلك هو ما يتفق مع صفات المنحنى الطّبيعي. ويورد أنه ليس من السّهولة الالتّزام بذلك بسبب ظروف الاختبار وعليه يرى توسيع الحدود لتتراوح الصعوبة بين (٤٠ – ٦٠ %)[٢]. وبالنّظر إلى ترتيب أسئلة الاختبار فإنه من الممكن أن تتدرج معاملات صعوبة الأسئلة من ١٠% إلى ٩٠% على أن تكون مرتبة من السّهل إلى الصعب، وأن يكون معدل الصعوبة الكلي للاختبار هو ٥٠%. ويتوازن الاختبار بتنويع مستويات صعوبة فقراته؛ فالأسئلة السّهلة ضرورية لتشجيع المختبرين على الإجابة وإعطائهم الثقة بالنّفس، والأسئلة متوسطة

---

١ University of Texas of Austin , the division of instructional innovation and assessment.August ٢٥،٢٠٠٣

٢. سبع أبولبدة. مبادئ القياس النّفسي والتّقييم التّربوي، الجامعة الأردنية، كلية التّربية، عمان ط٤، ١٩٩٦م، ص٢٤٦- ٢٤٧م.

الصعوبة ضرورية لقياس مستوى تحقق الأهداف، والأسئلة الصعبة مهمة لمراعاة الطّلاب المتفوقين والمتميزين؛ لذا لا تكون نسبتها في الاختبار كبيرة.

٨- أداء الطّلاب في الاختبار يرتبط بعدد السّاعات التي يدرسونها؛ ولذلك فقد أشارت لجنة خبراء كلية التّربية [١](جامعة القرآن الكريم) إلى:

أ- كثرة السّاعات الدّراسية في خطة الجامعة؛ حيث تراوحت بين ١٧٤ ساعة إلى ١٩٤ساعة وهو حد يفوق حتى السّاعات المقررة لنيل درجة الشّرف المتعارف عليها.

ب- ساعات مطلوبات الجامعة تصل إلى ٥٦ ساعة وهي أكثر من السّاعات المحددة من التّعليم العالي (٢٥) ساعة، لذا اقترحوا نظام التّخصص الواحد بدلاً عن التّخصصين.

٢- أكدّت لجنة دراسة أسباب الرّسوب بالجامعة أن كثرة السّاعات التّدريسية في بعض الكليات مثل كلية التّربية تؤدي إلى انتهاء المحاضرات بعد أن تنتهي ساعات العمل اليومي بالمكتبة مما يفوت على الطّلاب فرصة الاستفادة من المكتبة.

من المناقشة السّابقة، يستنتج الباحث التّالي:-

١- التّقديرات المقابلة لدرجات المواد في جامعة القرآن الكريم أقل من التّقديرات في الجامعات الأخرى المذكورة في البحث.

[١] تقرير لجنة خبراء كلية التّربية. جامعة القرآن الكريم، ٢٠٠٩م.

٢- نسبة النّجاح في المجموع الكلي لجامعة القرآن الكريم أعلى من نسب النّجاح في الجامعات الأخرى بسبب ارتفاع نسبة النّجاح في كلٍ من مادتي القرآن الكريم الشّفوي والتّحريري إلى (٦٥ %).

٣- كثرة السّاعات التّدريسية وكثرة مطلوبات الجامعة في بعض الكليات تؤثر على أداء الطّلاب في الاختبارات، وتقلل فرصة استفادتهم من المكتبة[١].

من ذلك يرى الباحث التّالي:

١- تغيير نسب التّقديرات بالجامعة لتصبح كما يلي:

النّسبة	التّقدير
٨٠ – ١٠٠	ممتاز
٧٠ – ٧٩	جيد جداً
٦٠ – ٦٩	جيد
٥٠ – ٥٩	مقبول
أقل من ٥٠	رسوب

٢- العمل بنظام التّخصص الواحد في الكليات التي يكون فيها عدد السّاعات التّدريسية كثيرة مع حذف مطلوبات الجامعة التي تدخل ضمن مقررات الكلية تفادياً للتكرار وتوفيراً للساعات وتخفيفاً للعبء على الطّلاب.

٣- تخفيض نسبة النّجاح في مواد القرآن الكريم الشّفوي والتّحريري إلى ٦٠% وتخفيضها في المواد الأخرى لتصبح ٤٠% وبالتّالي تكون

[١] محمد حمد النّيل. تقرير لجنة دراسة حالات الرّسوب بجامعة القرآن الكريم، مكتب مساعد مدير جامعة القرآن للتقويم،٢ يناير ٢٠١١م.

النّسبة العامة للنجاح في المجموع مقاربة لنسبة ٥٠% المتفق عليها في أغلب الجامعات السّودانية.

٤- تطبيق نظام الدّرجة التّعويضية لمادتين بشروط محددة إذا كان يؤدي للنجاح، بشرط حصول الطّالب في النّهاية على ٦٠% من المجموع الكلي.

٥- لاتزيد نسبة الرّسوب في المادة عن ٣٠% إلا بمبررات وفق تقرير الممتحنين ومجلس الكلية، لأنه إذا رسب ٤٠% من الطّلاب في مادةٍ ما ورسب ٣٠ % في مادة أخرى فإن النّسبة العامة للرسوب غالباً ما تزيد عن ٤٠ %؛ حيث ليس بالضرورة أن يتكرر رسوب نفس الطّلاب في المادتين، وعليه تزيد النّسبة الكلية للرسوب.

٦- تقبل نتيجة المادة إذا كانت في حدود ٥٠% بشرط أن لاتؤدي إلى تخفيض النّسبة الكلية للنجاح إلى أقل من ٥٠%، على أن تتم دراسة الأسباب التي أدت لهذه النّسبة.

٧- تقبل نتيجة المادة إذا كانت نسبة النّجاح فيها ٩٠% فأكثر لأن الاختبار محكي المرجع، ولكن يتم التّحقق من شرطين في هذه الحالة :

أ- استيفاء أسئلة الاختبار لمواصفات الاختبار الجيد.

ب- توزيع درجات الطّلاب بصورة مناسبة على التّقديرات (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول).

٩- يرى الباحث أن تكون نسبة النّجاح أعلى من ٥٠%، وذلك لأنه إذا افترضنا أن المقبولين في الفرقة الأولى (١٠٠) طالب وكانت نسبة النّجاح ٥٠% في كل سنة، فإن أعداد الطّلاب تصبح كما يلي:

عدد طلاب الفرقة الأولى	١٠٠ طالب
النّاجحون من الفرقة الأولى إلى الثانية	٥٠ طالب
النّاجحون من الفرقة الثانية إلى الثالثة	٢٥ طالب
النّاجحون من الفرقة الثالثة إلى الرّابعة	١٣ طالب
النّاجحون من الفرقةالرّابعة (النّهائية)	٧ طلاب

بمعنى آخر أنه سوف يتخرج (٧) طلاب في السّنة النّهائية من المئة طالب الذين قبلوا في الفرقة الأولى. وبالطّبع لا تقبل أي مؤسسة تعليمية أن تكون مخرجاتها ٧% من مدخلاتها حيث أن هذا لا يتماشى مع السّياسات القومية؛ وعليه فلابد من تخفيض نسبة الرّسوب، وتوجد طريقتان لتحقيق ذلك:

أ- نظام التّرفيع بزيادة درجات ثابتة لجميع الطّلاب.

ب- نظام التّرفيع باستخدام الجذر التّربيعي للمادة.[١]

ويؤكد الباحث على أنه ليس الهدف من الاختبار هو نجاح الطّلاب ولكن الهدف هو تحديد المتعلمين الذين اجتازوا الحد الأدنى المقبول من المعارف والمهارات اللازمة لمواصلة الدّراسة أو التّخرج ودخول سوق العمل. وعليه فإن أي اختلال في الاختبار يؤدي إلى نتائج خطيرة:

[١] فضل المولى عبد الرّحمن. صلاح الدّين فرح، نظام النّقاط بين المعيارية والتّطبيق في الجامعات السّودانية، دراسات تربوية، العدد التّاسع، المركز القومي للمناهج والبحث العلمي ص٣٧-٤٠.

- إما حرمان شخص مقتدر من حقه في النّجاح ومواصلة الدّراسة،
- أو السّماح بمواصلة الدّراسة وتخريج فرد غير مؤهل لأداء العمل المطلوب منه،

وفي الحالتّين فإن هناك خللاً كبيراً وإهداراً للطاقات والقدرات وإضراراً بسمعة الجامعة.

الخـاتمة

أهم التوصيات والمقترحات:

١- يقترح الباحث ألاّ تقبل نتيجة المادة المقررة إذا زادت نسبة الرسوب فيها عن (٣٠%) إلا بمبررات وفق تقرير الممتحنين ومجلس الكلية.

٢- تقبل نتيجة المادة المقررة إذا بلغت نسبة الرسوب (٥٠%) بشرط أن تكون النسبة الكلية للنجاح في جميع المواد (٥٠%).

٣- يقترح الباحث أن تكون نسب النقديرات كالتالي:

النسبة	التقدير
٨٠ – ١٠٠	ممتاز
٧٠ – ٧٩	جيد جداً
٦٠ – ٦٩	جيد
٥٠ – ٥٩	مقبول
أقل من ٥٠	رسوب

٤- تخفيض نسبة النجاح في مواد القرآن الكريم الشفوي والتحريري إلى ٦٠% وتخفيضها في المواد الأخرى لتصبح ٤٠% وبالتالي تكون النسبة العامة للنجاح في المجموع مقاربة لنسبة ٥٠% المتفق عليها في أغلب الجامعات السودانية .

٥- يوصي الباحث بالآتي:

أ. إجراء دراسة مماثلة لتأكيد النسبة المناسبة لقبول نتيجة الطلاب في المادة المقررة .

ب. إجراء دراسة لتحديد النقاط المعيارية المناظرة للتقديرات المقترحة

ت. ج. إجراء دراسة للمقارنة بين نظام النقاط المعيارية والتقديرات.

والله الموفق،،

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: السّنة النّبوية المطهرة.

محي الدّين مستو، متن الأربعين النّووية، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ١٩٨١م.

المراجع:

١. تقرير لجنة خبراء كلية التّربية – جامعة القرآن الكريم، ٢٠٠٩م.
٢. جابر عبد الحميد جابر، التّقويم التّربوي والقياس النّفسي، دار النّهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٣م.
٣. جامعة أفريقيا العالمية، نتائج الطّلاب ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.
٤. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، نتائج الطّلاب في برنامج الحاسوب، مارس٢٠١٠م.
٥. جامعة أمدرمان الأهلية، نتائج الطّلاب ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.
٦. جامعة الخرطوم، كلية العلوم الرّياضية، نتائج الطّلاب في برنامج الحاسوب٢٠٠٩م.
٧. جامعة الزّعيم الأزهري، أمانة الشّؤون العلمية، دليل الطّالب ٢٠٠٩/٢٠١٠م.
٨. جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا، لوائح ونظم الامتحانات لنظام السّاعات المعتمدة، ٢٠٠٩م.

٩. جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا، التّقويم الـذاتي لبـرامج الجامعـة يناير٢٠٠٧م، موقع الجامعة اكتوبر ٢٠٠٩م.
١٠. جامعة بحر الغزال، نتائج الطّلاب ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.
١١. جامعة بخت الرّضا، اللائحة الأكاديمية ٢٠٠٤م، أبريل٢٠١٠م.
١٢. جامعة شندي، اللائحة العلمية العامـة لسـنة ٢٠٠١م تعـديل سـنة ٢٠٠٥م، موقع الجامعة، اكتوبر ٢٠٠٩م.
١٣. جامعة وادي النّيل، اللائحة الأكاديمية بالجامعـة، موقـع الجامعـة، أبريل٢٠١٠م
١٤. رجاء محمود أبو علام، قياس وتقويم التّحصيل الدّراسي، دار القلـم، الكويت، ١٤٠٨/١٩٨٧م.
١٥. رمزية الغريب، التّقويم والقياس النّفسي والتّربوي، مكتبـة الأنجلـو المصرية، (د.ت).
١٦. سبع محمد أبو لبدة، مبادئ القياس النّفسي والتّقييم التّربوي، الجامعـة الأردنية، كلية التّربية، عمان ط٤ ١٩٩٦م.
١٧. عبد الرّحمن سليمان الطّريري، القياس النّفسـي والتّربـوي، مكتبـة الرّشد، الرّياض، ١٩٩٧م.
١٨. فضل المولى عبد الرّحمن، صلاح الدّين فرح، نظـام النّقـاط بـين المعيارية والتّطبيق في الجامعات السّودانية، دراسـات تربويـة، العـدد التّاسع، المركز القومي للمناهج والبحث العلمي.
١٩. فؤاد حيدر، التّخطيط التّربوي والمدرسي – حاجات الطّفل العربـي، دار الفكر العربي، بيروت ١٩٩١م.

٢٠. محمد الأمين مصطفى الخطيب، القياس والتّقويم التّربـــوي، جامعـــة السّودان المفتوحة، ٢٠٠٥م.

٢١. موقع جامعة الخرطوم، لائحة ٢٠٠٧، سبتمبر ٢٠٠٩ م.

٢٢. جامعة أمدرمان الإسلامية، نتائج الطّلاب فـــي برنـــامج الحاســـوب ٢٠٠٩م.

١. University of Texas of Austin , the division of instructional innovation and assessment.August ٢٥،٢٠٠٣

٢. Journal of chemical education. ١٩٨٠, ٥٧ ,

٣. Susan Matlock-Hetzel , Basic concepts in Item Analysis, Texas A&M University ,January , ١٩٩٧

٤. Website of university of Botswana ,South Africa , October ٢٠٠٩

٥. Website of university of Curtin , October ٢٠٠٩

٦. Website of university of Witwatersrand , October ٢٠٠٩

٧. Website of university of Ulster , October ٢٠٠٩

٨. Website of university of Tripura , October ٢٠٠٩

٩. Website of university of Ilorine , October ٢٠٠٩

١٠. Makerere University ,Kampala Uganda , Web site: Makerere.ac.ug,October ,٢٠١٠

١١. Tumaini University , Taanzania ,Sebestian Kolowa University college

١٢. Queen's University , Kingston , Ontario , Canada, www.queensu.cal/